(481) ثم قال لنبيه صلى ا عليه وسلم " قل " يامحمد لهؤلاء المشركين " لوكان مع ا آلهة " أخرى كما يزعمون " لابتغوا " ما يقربهم اليه لعلوه عليهم وعلظمته عندهم - في قول قتادة والزجاج - وقال الحسن والجبائي: لاتبغوا سبيلا إلى مغالبته ومضادته، كما قال " لوكان فيهما آلهة إلا ا لفسدتا " (1) قوله تعالى: (سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا (43) تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وإن من شئ إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا (44) وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لايؤمنون بالآخرة حجابا مستورا) (45) ثلاث آيات بلاخلاف. قرأ أهل العراق إلا أبابكر " تسبح " بالتاء. وقرأ ابن كثير وحفص " عما يقولون " بالياء. وقرأ أهل الكوفة إلا أبابكر " عما تقولون " بالتاء. قال ابوعلي: فمن قرأ " عما يقولون " بالياء فالمعنى على مايقول المشركون. ومن قرأ بالتاء يحتمل شيئين: احدهما - أن يعطف على قوله " كما تقولون " كماعطف قوله " يحشرون " على " ستغلبون ". والثاني - ان يكون نزه نفسه عن دعواهم، فقال " سبحانه عما يقولون ". وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وابن عباس: بالياء عطف على ماتقدم. وقوله " عما يقولون "

---

(1) سورة 21 الانبياء اية 22 تفسير التبيان ج 6 م 31